Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والله مالك غير الله من أحد فحسبك الله فى كل لك الله

إسحاق يولد لأبوين بلغا من الكبر مبلغا . وهذا بعلى شيخا ، يا ويلتا أألد وأنا عجوز .. عجوز وهن عظمها ... وهذا بعلى شيخا ، إن هذا لشيء عجيب . قال لها جبريل وقد نزل عليها ضيفا أتعجبين من أمر الله ... ﴿ **وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ** ﴾(١) ولم يتقتصر الأمر على إسحاق وإنما قال الله لها ستلدين إسحاق وسيعيش إسحاق حتى يتزوج وينجب يعقوب ، وهكذا ، وكان أمر الله قدرا مقدورا .. لا تيأس من رحمة الله . إذا ضاقت بل الأمور وإذا ما احدمت شدائد الأيام ، وإذا ما اكفهرت جنبات الحياة فعد إلى كتاب الله وسنة رسوله .

إذا كنت فى خوف فقل « حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»(٢)

فالله سبحانه وتعالى يقول عمن قالوا ذلك ﴿ **فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ واللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** ﴾(٣) وإن كان مرضك فى جسمك فقل ما قال أيوب ﴿ **مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ﴾(٤) فالله سبحانه وتعالى يجيب عمن قال ذلك ﴿ **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ** ﴾(٥) ... وإن كان مرض هما أو غما أو حزنا فقل ما قاله نبى الله يونس عندما ألقى فى البحر والتقمه الحوت وأصبح فى بطن الحوت وفى الظلمة الشديدة نادى ربه . ﴿ **فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾(٦) ... هكذا الإيمان . إذا باشرت بشاشته شغاف القلوب تكاد تجعل المستحيل ممكنا ، إنه الايمان . يحرك الجبال ويسير العوالم . لما وجد يونس نفسه فى بطنَ الحوت ما بكت عيناه ، وما شكا من الله مرة وإنما شكا إلى الله كل مرة . ومافر من الله مرة وإنما فر إلى الله كل مرة . هكذا إن كنت فى غم فقل لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فإن الله سبحانه وتعالى عقب من دعا بذلك قائلا ﴿ **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ** ﴾ (٧) . ولا يقولن

---

(١) هود ٧١ .
(٢ ، ٣) آل عمران ١٧٣ ، ١٧٤ .
(٤ ، ٥) لأنبياء ٨٣ ، ٨٤ .
(٦ ، ٧) الأنبياء ٨٧ ، ٨٨ .